كلية : الآداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة : علي معجل خلف الشعيبي

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ البلاد العربية المعاصر

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Contemporary history of the Arab countries

اسم المحاضرة الثانية باللغة العربية: ثورة عام ١٩١٩ في مصر

اسم المحاضرة الثانية باللغة الإنكليزية : The revolution of 1919 in Egypt

حدثت سلسلة من الاحتجاجات الشعبية على السياسة البريطانية في مصر عقب الحرب العالمية الأولى١٩١٤-١٩١٨، بقيادة الوفد المصري الذي كان يرأسه المناضل سعد زغلول ومجموعة كبيرة من السياسيين المصريين، كنتيجة لتذمّر الشعب المصري من الاحتلال البريطاني وتغلغله في شؤون الدولة فضلاً عن إلغاء الدستور وفرض الحماية وإعلان الأحكام العرفية وطغيان المصالح الأجنبية على الاقتصاد وكان للعامل الاقتصادي وسيطرة الاقطاعيين على الاراضي واحتكار الشركات البريطانية معظم انشطة الاقتصاد المصري عبر شركاتهم المتعددة من اهم اسباب اندلاع ثورة عام ١٩١٩ في مصر.

كان لتأليف الوفد المصري المنوط به السفر إلى مؤتمر باريس للسلام، لمناقشة القضية المصرية بعد انتصار الحلفاء، أثره الكبير كمقدمة أدت إلى اشتعال الثورة من جديد، فقد اعتقلت بريطانيا سعد زغلول وثلاثة من زملائه لتشكيلهم الوفد ونفتهم إلى جزيرة مالطا، الأمر الذي أدى إلى بداية الاحتجاجات في اذار ١٩١٩

بدأت أحداث الثورة في صباح يوم الأحد الموافق ٩ اذار ١٩١٩، بقيام الطلاب بمظاهرات واحتجاجات في أرجاء العاصمة المصرية القاهرة والأسكندرية ومدن اخرى، و تصدت القوات البريطانية للمتظاهرين بإطلاق الرصاص عليهم، مما أدى إلى سقوط شهداء وجرحى في صفوف المصريين، و استمرت أحداث الثورة إلى شهر آب وتجددت في شهري تشرين الاول والثاني، لكن وقائعها السياسية لم تنقطع واستمرت إلى عام ١٩٢٢ اذ اعلن عن تصريح (٢٨ شباط عام ١٩٢٢)، وبدأت نتائجها الحقيقية تتبلور عام ١٩٢٣ بإعلان الدستور والبرلمان.

انطلقت تظاهرات في العديد من المدن والأقاليم المصرية وكانت القاهرة والإسكندرية وطنطا من أكثر تلك المدن اضطرابًا، الأمر الذي اجبر السلطات البريطانية إلى الإفراج عن سعد زغلول وزملائه، والسماح لهم بالسفر لباريس، و وصل الوفد المصري إلى باريس في ١٨ نيسان، وأُعلنت شروط الصلح التي قررها الحُلفاء، مؤيدة للحماية التي فرضتها بريطانيا على مصر.

أُوفِدت لجنة ملنر البريطانية، للوقوف على أسباب هذه التظاهرات في ٧ كانون الاول وغادرت في ٦ اذار ١٩٢٠. دعا اللورد ملنر الوفد المصري في باريس للمجيء إلى لندن للتفاوض مع اللجنة، وأسفرت المفاوضات عن مشروع للمعاهدة بين مصر وبريطانيا ورفض الوفد المشروع وتوقفت المفاوضات، و استؤنفت المفاوضات مرة أخرى، وقدّمت لجنة ملنر مشروعاً آخر، فانتهى الأمر بالوفد إلى عرض المشروع على الرأي العام المصري، و قابل الوفد اللورد ملنر وقدموا له تحفظات المصريين على المُعاهدة، فرفض ملنر المناقشة حول هذه التحفظات، فغادر الوفد لندن في تشرين الثاني ١٩٢٠ ووصل إلى باريس، دون أي نتيجة.

دعت بريطانيا المصريين إلى الدخول في مفاوضات لإيجاد علاقة مرضية مع مصر غير الحماية، فمضت وزارة عدلي يكن بمهمة المفاوضات، ولم تنجح المفاوضات بعض رفضها لمشروع المُعاهدة، فنشر سعد زغلول نداءً إلى المصريين دعاهم إلى مواصلة التحرك ضد الاحتلال البريطاني فاعتقلته السلطة العسكرية هو وزملائه، ونفي بعد ذلك إلى جزيرة سيشيل.

حققت الثورة مطالبها، ففي ٢٨ شباط ألغت بريطانيا الحماية المفروضة على مصر منذ ١٩١٤. وفي ١٩٢٣، صدر الدستور المصري وقانون الانتخابات وألغيت الأحكام العرفية، لم تستطع الثورة تحقيق الاستقلال التام، فقد ظلت القوات البريطانية متواجدة في مصر حتى تم التوقيع على اتفاقية جديدة بين مصر وبريطانيا عرفت باتفاقية عام ١٩٣٦ وتصاعد الوعي القومي عند المصريين كثيراً وتأسست العديد من الاحزاب السياسية المطالبة باستقلال مصر استقلالاً حقيقياً وتاماً لكن اندلاع الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ حال دون تحقيق الاستقلال التام.